[113] ففي ما شئت من حمق ومن هوس * قليله لكثير الحمق إكسير كم رام إدراكه قوم فأعجزهم * وكيف يدرك ما فيه قناطير ؟ ! لأشكرن حماقاتي لأن بها * لواء حمقي في الآفاق منشور ولست أبغي بها خلا ولا بدلا * هيهات غيري بترك الحمق معذور لا عيب في سوى أني إذا طربوا * وقد حضرت يرى في الرأس تفجير وقوله من قصيدة: فاسمعن مني ودعني * من كثير وقليل وصغير وكبير * ودقيق وجليل قد ربحنا بالحماقات * على أهل العقول فرعى ا ويبقي * كل ذي عقل قليل ما له في الحمق والخفة * مثلي من عديل فمتى أذكر قالوا: * شيخنا طبل الطبول شيخنا شيخ ولكن * ليس بالشيخ النبيل وأكثر شعره جيد على اسلوب صريع الدلاء والقصار البصري كما قاله ابن خلكان، ويستشهد بشعره في الأدب كما في باب المشاكلة (1) من التلخيص وساير كتب البيان وقد استشهد عليها بقوله: قالوا: اقترح شيئا نجد لك طبخه * قلت: اطبخوا لي جبة وقميصا قال السيد العباسي في (معاهد التنصيص) 1 ص 225: هو قول أبي الرقعمق يروى أنه قال: كان لي إخوان أربعة وكنت أنادمهم أيام الأستاذ كافور الأخشيدي فجاءني رسولهم في يوم بارد وليست لي كسوة تحصنني من البرد فقال: إخوانك يقرأون عليك السلام ويقولون لك: قد اصطبحنا اليوم وذبحنا شاة سمينة فاشته علينا ما نطبخ لك منها. قال: فكتبت إليهم. إخواننا قصد والصبوح بسحرة * فأتى رسولهم إلي خصوصا قالوا: اقترح شيئا نجد لك طبخه * قلت: اطبخوا لي جبة وقميصا

_____ (1) هي ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقول أبي الرقعمق: اطبخوا. وارادة خيطوا. _____